COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU07815212

893.7B96 053

Columbia University
in the City of New York
LIBRARY

Bought from the
Alexander I. Cotheal Fund
for the
Increase of the Library
1896

22-19624

J

893.7 B96
053

متن البردة

﴿ والقصيدة المضرية ومناجاتها ﴾

﴿ والقصيدة الحمدية للامام البوصيرى ﴾

﴿ و يليها تخميس الاستغاثة المشهورة لتفريج الكروب ﴾

(للسيد ابراهيم السنوسى حفظه الله)

(حقوق الطبع محفوظة لشارح الالفاظ اللغوية)

« . أ . ف . »

مولاى صل وسلم دائما أبدا * على حبيبك خير الخلق كلهم

ان هذا البيت يلزم تكراره بعد كل بيت وان لم

يتيسر فبعد كل فصل و بالجملة فان لها

شروطا وآدابا يلزم مراعاتها منها

الطهارة واستقبال القبلة

وغير ذلك والله

الموفق

﴿ مطبعة الفتوح الادبية ـ لصاحبها أحمد فتوح ﴾

متن البردة

﴿ والقصيدة المضرية ومناجاتها ﴾

﴿ والقصيدة المحمدية للامام البوصيرى ﴾

﴿ و يليها تخميس الاستغاثة المشهورة لتفريج الكروب ﴾

(للسيد ابراهيم السنوسى حفظه الله)

(حقوق الطبع محفوظة لشارح الالفاظ اللغوية)

« . أ . ف . »

مولاى صل وسلم دائما أبدا * على حبيبك خير الخلق كلهم

ان هذا البيت يلزم تكراره بعد كل بيت وان لم

يتيسر فبعد كل فصل و بالجملة فان لها

شروطا وآدابا يلزم مراعاتها منها

الطهارة واستقبال القبلة

وغير ذلك والله

الموفق

﴿ مطبعة الفتوح الادبية - لصاحبها أحمد فتوح وشريكه ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الفصل الاول فى الغزل وشكوى الغرام ﴾

أمِنْ تَذَكُّرِ جيرانٍ بذِي سَلَمِ
مَزَجْتَ دَمْعاً جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ
أمْ هبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلقاءِ كاظِمَةٍ
وأَوْمَضَ البرقُ فى الظَّلْماءِ من إضَمِ
فَمَا لِعَيْنِكَ إنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا
وَمَا لِقَلْبِكَ انْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ
أيَحْسَبُ الصَّبُّ أنَّ الحُبَّ مُنْكَتِمٌ
ما بينَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ ومُضْطَرِمِ

الذكر بالفم من النسيان . سلم موضع بين مكة والمدينة الايماض اللمعان الخفيف . اضم اسم واد يقرب المدينة . اكففا احبساه مكفا . وهمتا من الهمى وهو الانحدار . ويهم مضارع هام على وجهه اذا لم يدر أين هو . منسجم هاطل منحدر

لولا الهوى لم ترقْ دمعاً على طللٍ
ولا أرقتَ لذكرِ البانِ والعلمِ
فكيفَ تُنكرُ حباً بعدَ ما شهدتْ
بهِ عليكَ عدولُ الدمعِ والسقمِ
وأثبتَ الوجدُ خطّي عبرةٍ وضنىً
مثلَ البهارِ على خدّيكَ والعنمِ
نعم سرى طيفُ من أهوى فأرّقني
والحبُّ يعترضُ اللذاتِ بالألمِ
يا لائمي في الهوى العذريِّ معذرةً
مني اليكَ ولو أنصفتَ لم تلمِ
عدتكَ حالي لا سرّي بمستترٍ
عن الوشاةِ ولا دائي بمنحسمِ

الطلل ما شخص من آثار الديار . والبان شجر الخلاف . والعلم اسم جبل . البهار ورد اصفر طيب الرائحة . والعنم ورد احمر

محضتني النُّصحَ لكنْ لستُ أسمعهُ
انَّ المحبَّ عن العذَّالِ في صَمَم
إني اتَّهمتُ نصيحَ الشَّيبِ في عذلٍ
والشيبُ أبعدُ في نُصحٍ عن التُّهم

﴿ الفصل الثاني في التحذير من هوى النفس ﴾

فانَّ أمَّارَتي بالسُّوء ما اتَّعظَتْ
مِنْ جهلِها بنذيرِ الشَّيبِ والهرَمِ
ولا أعدَّتْ من الفعلِ الجميلِ قِرَى
ضيفٍ ألمَّ برأسي غيرَ محتشم
لو كنتُ أعلمُ أني ما أُوقِرُهُ
كتمتُ سرًّا بدَا لي منهُ بالكتم
مَن لي بردِّ جماحٍ من غوايتِها

أعدت ادخرت . ألم . حل ونزل . محتشم أي ممتنع

كما يُرَدُّ جماحُ الخيلِ باللُّجُم
فلا ترُمْ بالمعاصي كسرَ شهوتِها
انَّ الطعامَ يُقوّي شهوةَ النَّهِم
والنفسُ كالطفلِ إن تُهملهُ شَبَّ على
حبِّ الرّضاعِ وان تَفطُمهُ ينفطِمُ
فاصرِفْ هواها وحاذِرْ أن تُوليَهُ
انَّ الهوى ماتولّي يُصمِ أو يَصِم
وَراعِها وهيَ فى الاعمالِ سائمةٌ
وانْ هِيَ استحلَتِ المرعى فلا تُسِم
كمْ حسَّنَتْ لذةً للمرءِ قاتلةً
منْ حيثُ لمْ يدرِ أنَّ السُّمَّ في الدَّسَم
واخشَ الدّسائسَ من جُوعٍ ومن شبعٍ

النهم الحريص على الاكل والشرب

فربَّ مَخْمَصةٍ شرٌّ من التُّخَمِ
واستفرغَ الدَّمعَ من عينٍ قد امتلأت
منَ المحارمِ والزمْ حميةَ النَّدمِ
وخالفِ النَّفسَ والشَّيطانَ واعصِهما
وانْ هُما محَّضاكَ النُّصحَ فاتَّهِمِ
ولا تُطِعْ منهُما خَصْماً ولا حكَماً
فأنتَ تَعرِفُ كيدَ الخصمِ والحَكَمِ
أستغفرُ اللهَ من قولٍ بلا عملٍ
لقد نسبتُ به نَسْلاً لِذى عُقُمِ
أمرتك الخيرَ لكنْ ما ائتمرتُ بهِ
وما استقمتُ فما قولى لكَ استقِمِ
ولا تزوَّدتُ قبلَ الموتِ نافلةً

المخمصة المجاعة . والحمية المنع مما يضر . والندم الاسف . ومحضاك اخلصاك . وائتمرت أي امتثلت . واستقمت اعتدلت

ولم أصل سوي فرض ولم أصم

﴿ الفصل الثالث فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

ظامتُ سنّة من أحيا الظلامَ الى
أن اشتكت قدماهُ الضُّرَّ من وَرَم
وشدَّ من سَغَبٍ أحشاءهُ وطوَى
تحتَ الحجارة كشحاً مُترفَ الادَم
وراودتهُ الجبالُ الشُّمُّ من ذهبٍ
عن نفسهِ فأراها أيُّما شَمَم
وأكّدَتْ زُهدهُ فيها ضرُورتهُ
انّ الضرُورةَ لا تعدُو على العِصَم
وكيف تدعُو الى الدُّنيا ضرورةُ منْ
لولاهُ لم تُخرجَ الدُّنيا منَ العَدَم

والسغب الجوع . والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع . والمترف الناعم . والعصم جمع عصمة وهي المنع والحفظ

محمدٌ سيدُ الكونين والثقلين
ـن والفريقين من عُربٍ ومن عجم
نبيُّنا الآمرُ الناهي فلا أحدٌ
أبرَّ في قولٍ لامنهُ ولا نعم
هو الحبيبُ الذي تُرجى شفاعتهُ
لكلِّ هولٍ من الاهوالِ مقتحم
دعا الى اللهِ فالمستمسكون بهِ
مُستمسكونَ بحبلٍ غيرِ منفصم
فاقَ النبيينَ في خَلقٍ وفي خُلُقٍ
ولم يُدانُوهُ في علمٍ ولا كرم
وكلُّهم من رسول الله مُلتمسٌ
غرفاً من البحرِ أو رشفاً من الديم

والاقتحام الوقوع . والاستمساك الاعتصام . والحبل السبب والمنفصم المنقطع . والديم المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِندَ حَدِّهِمِ
مِن نُقْطَةِ العِلمِ أَومِن شَكْلَةِ الحِكَمِ
فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيباً بَارِئُ النَّسَمِ
مُنَزَّهٌ عَن شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ
فَجَوْهَرُ الحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ
دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمِ
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحاً فِيهِ وَاحْتَكِمِ
وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِن شَرَفٍ
وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِن عِظَمِ
فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ
حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

ثم أى كل من والنسم جمع نسمة بفتحتين وهى لانسان اه

لو نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا
أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ
لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَا الْعُقُولُ بِهِ
حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ
أَعْيَا الْوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يَرَى
لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ
صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ
وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ
فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

الرمم جمع رمة بكسر الراء العظم البالى . انفحم الرجل اذا سكت عن المجادلة . والامم القرب

وكلُّ آيٍ أتى الرُّسلُ الكرامُ بها
فإنَّما اتَّصلَتْ من نورِهِ بهِم
فإنهُ شمسُ فضلٍ هُمْ كواكبها
يُظهرنَ أنوارُها للناسِ في الظُّلَم
أكرِمْ بخَلقِ نبيٍّ زانَهُ خُلُقٌ
بالحُسنِ مُشتَمِلٍ بالبِشرِ مُتَّسِم
كالزَّهرِ في ترَفٍ والبدرِ في شرفٍ
والبحرِ في كرمٍ والدَّهرِ في هِمَم
كأنهُ وهو فردٌ من جلالَتِهِ
في عسكَرٍ حينَ تلقاهُ وفي حشَم
كأنَّما اللؤلؤُ المكنُونُ في صَدَفٍ
من معدِنَيْ منطقٍ منهُ ومُبتَسَم

متسم أي متصف . والترف الطرافة . والحشم الخدم

لاطيبَ يَعدِلُ تُربًا ضَمَّ أعظمَهُ
طُوبَى لمُنتَشِقٍ منهُ ومُلتَثِمِ

﴿ الفصل الرابع فى مولده عليه الصلاة والسلام ﴾

أبانَ مولِدُهُ عنْ طيبِ عُنصُرِهِ
يا طيبَ مُبتدإٍ منهُ ومُختتَمِ
يومٌ تفرَّسَ فيهِ الفُرسُ أنهُم
قد أُنذِروا بحلولِ البؤسِ والنِّقَمِ
وباتَ إيوانُ كِسرَى وهوَ مُنصدِعٌ
كشملِ أصحابِ كِسرَي غيرَ مُلتَئِمِ
والنارُ خامدةُ الانفاسِ منْ أسفٍ
عليهِ والنهرُ ساهي العينِ من سدَمِ
وساءَ ساوَةَ أنْ غاضتْ بُحيرَتُها

الصدع الشق . وملتئم مجتمع . والسدم الحزن . وساوة مدينة فى طريق همذان

وردّوا رِدْهَا بالغيظِ حينَ ظَمِي
كأنّ بالنّارِ ماباالماء من بَلَلِ
حُزْنًا وبالماء ماباالنّارِ من ضرَمٍ
والجنُّ تَهتِفُ والانوارُ ساطعةٌ
والحقُّ يَظهرُ من معنى ومن كلمٍ
عمُوا وصمُّوا فإعلانُ البشائرِ لم
تُسمِعْ وبارِقةُ الإنذارِ لم تُشَمِ
من بعدِ ما أخبرَ الاقوامَ كاهنُهم
بأنّ دينَهمُ المعوَجَّ لم يقُمِ
وبعدَ ماعاينُوا في الافقِ من شُهُبٍ
مُنقضّةٍ وَفْقَ مافى الارضِ من صنمِ
حتّى غدا عن طريقِ الوَحْيِ منهزِمٌ

وظما اى عطش . والضرم الالتهاب . وبارقة من برق اذا لمع . والكاهن الذى يخبر عن المغيبات

مِنَ الشياطينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنهزِمِ
كأنهم هربًا أبطالُ أبرهةٍ
أو عسكرٌ بالحصى من راحتيْهِ رَمى
نبذاً بهِ بعد تسبيحٍ بيطنِهما
نَبذ المُسبِّح من أحشاءِ مُلتقِمِ

﴿ الفصل الخامس فى معجزاته صلى الله عليه وسلم ﴾

جاءت لدعوتِهِ الاشجارُ ساجدةً
تمشى اليهِ على ساقٍ بلا قدمِ
كأنما سطرَتْ سطراً لما كتبتْ
فروعها من بديعِ الخطِّ باللقمِ
مثلَ الغمامةِ أنّى سار سائرةً
تقيهِ حرَّ وطيس للهجيرِ حمى

ابرهة بالحبشية ابيض الوجه وهو اسم رئيس اصحاب الفيل ويقال له الاشرم . واللقم بالفتح وسط الطريق . والهجير نصف النهار

أقسمتُ بالقمرِ المُنشقِّ انَّ لهُ
من قلبهِ نِسبةً مبرُورةَ القَسم
وما حوَى الغارُ من خيرٍ ومن كرَمٍ
وكلُّ طرْفٍ من الكفّارِ عنهُ عمي
فالصِّدْقُ فى الغارِ والصِّدِّيقُ لم يرِما
وهُم يقولونَ ما بالغارِ من أرِم
ظنُّوا الحمامَ وظنُّوا العنكبُوتَ على
خيرِ البريَّةِ لم تَنسجْ ولم تحُم
وقايةُ اللهِ أغنتْ عنْ مُضاعفَةٍ
من الدُّرُوعِ وعنْ عالٍ منَ الاُطُمِ
ما سامَنى الدَّهرُ ضَيْماً واستَجرتُ بهِ
الاّ ونلتُ جواراً منهُ لم يُضم

لم يرما اى لم يبرحا . وارم بمعنى احد . والحوم الطواف . والاطم الحصون . سامنى اى كلفنى واولانى . الضيم الظلم

ولا التمستُ غِنى الدّارَيْنِ من يدِهِ
الّا استلمتُ النّدى من خيرِ مستلَم
لا تنكرِ الوحيَ من رؤياهُ انّ لهُ
قلباً اذا نامتِ العينانِ لم ينم
وذاكَ حينَ بلوغٍ من نُبُوّتِهِ
فليسَ يُنكرُ فيهِ حالُ مُحتلم
تباركَ اللهُ ماوحىٌ بمُكتَسبٍ
ولا نبيٌّ على غيبٍ بمتّهم
كم أبرأتْ وصباً باللّمسِ راحتُهُ
وأطلقتْ أرَباً من ربقةِ اللّمم
وأحيتِ السّنةَ الشّهباءَ دعوتُهُ
حتى حكتْ غُرّةً في الاعصُرِ الدُّهم

ارب اى شفت . اربا بكسر الراء اى محتاجا . اللمم صغار الذنوب والمراد به الجنون . الشهباء ليلة المطر . والدهم الاسود الشديد

بعارضٍ جادَ أو خلّت البطاحَ بها
سيلٌ من اليمّ أو سيلٌ من العرَم

﴿ الفصل السادس فى شرف القرآن ومدحه ﴾

دَعنى ووصفي آياتٍ لهُ ظهرتْ
ظهورَ نارِ القِرَي ليلاً على علَم
فالدُّرُّ يزدادُ حُسناً وهو مُنتظمٌ
وليسَ ينقُصُ قدراً غيرَ منتظم
فما تطاوُلُ آمالِ المديح الى
مافيهِ من كرمِ الاخلاقِ والشيَم
آياتُ حقٍّ من الرَّحمنِ مُحدَثةٌ
قديمةٌ صفةُ الموصوفِ بالقِدَم
لم تقترنْ بزمانٍ وهى تخبرُنا

اليم البحر . والعرم الوادى

عن المعادِ وعن عادٍ وعن إرَمِ

وكمتْ لدَينا فماتتْ كلُّ مُعجزةٍ

منَ النَّبيينَ اذ جاءتْ ولم تدُمِ

مُحكَماتٌ فما تبقينَ من شُبَهٍ

لذِي شِقاقٍ وما تبغينَ من حَكَمِ

ماحوربتْ قطُّ الاّ عادَ من حرَبٍ

أعدَى الأعادِي اليها مُلقيَ السَّلَمِ

ردَّتْ بلاغتُها دعوَى مُعارِضها

ردَّ الغيورِ يدَ الجانى عنِ الحرَمِ

لها معانٍ كموجِ البحرِ فى مددٍ

وفوقَ جوهرِهِ فى الحسنِ والقيَمِ

فما تُعَدُّ ولاَ تُحصَى عجائبُها

حوربت اى عورضت

ولا تسأم على الإكثار بالسأم
قرّت بها عين قاريها فقلتُ لهُ
لقد ظفرتَ بحبل الله فاعتصم
ان تتلها خيفةً من حرّ نار لظى
أطفأت حرّ لظى من وردها الشيم

كأنها الحوضُ تبيضّ الوجوهُ به
من العُصاةِ وقد جاؤهُ كالحمم
وكالصراطِ وكالميزانِ معدلةً
فالقسطُ من غيرها في الناسِ لم يقُم
لا تعجبنَ لحسودٍ راحَ ينكرها
تجاهلاً وهوَ عينُ الحاذقِ الفهم
قد تُنكرُ العينُ ضوءَ الشمسِ من رمدٍ

والسام الملالة، والشيم البارد، والحمم جمع حممة وهي جمرة انطفأت نارها وبقيت فحمة سوداء

وينكرُ الفمُ طعمَ الماء منْ سقَمِ

الفصل السابع فى اسرائه ومعراجه صلى الله عليه وسلم

ياخيرَ منْ يمَّمَ العافُونَ ساحتَهُ
سعياً وفوقَ متُونِ الاينقِ الرُّسُمِ
وَمنْ هوَ الآيةُ الكبرَي لمعتبرٍ
وَمنْ هوَ النعمةُ العُظمَي لمُغتنِمِ
سرَيْتَ منْ حرَمٍ ليلاً الى حرَمٍ
كما سرَى البدرُ في داجٍ منَ الظُّلَمِ
وبتَّ ترقي الى أنْ نِلتَ منزلةً
منْ قابِ قوسَينِ لمْ تُدرَكْ ولمْ تُرَمِ
وقدَّمتكَ جميعُ الانبياءِ بها
والرُّسلِ تقديمَ مخدُومٍ على خدَمِ

يمم اى قصد : والاينق جمع ناقة : والداجى المظلم

وأنت تخترقُ السبعَ الطباقَ بهم
في موكبٍ كنتَ فيهِ صاحبَ العلم
حتي اذا لمْ تدعْ شأواً لمستبقٍ
منَ الدُّنوِّ ولاَ مرقى لمستنم
خفضتَ كلَّ مقامٍ بالاضافةِ اذ
نُوديتَ بالرَّفعِ مثلَ المُفردِ العلم
كيما تفوزَ بوَصلٍ أيِّ مُستترٍ
عَنِ العيونِ وسرِّ أيِّ مكتتم
فحُزتَ كلَّ فخارٍ غيرِ مُشتركٍ
وجزتَ كلَّ مقامٍ غيرَ مزدحم
وجلَّ مقدارُ ماوُلِّيتَ منْ رُتبٍ
وعزَّ ادراكُ ما أُوليتَ منْ نِعم

شاوا اى غاية : ولمستنم اى طالب رفعة

بُشْرَي لنا معشرَ الإسلامِ انّ لنا
من العنايةِ رُكنًا غيرَ مُنهدِمِ
لما دعا اللهُ داعينا لطاعتهِ
باكرَمِ الرُّسلِ كنّا أكرمَ الامَمِ

﴿ الفصل الثامن فى جهاد النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

زاعتْ قلوبَ العِدَا أنباءُ بعثتهِ
كنبأةٍ أجفلتْ غُفلاً منَ الغنَمِ
مازالَ يلقاهمُ في كلِّ معترَكٍ
حتي حكوا بالقنا لحماً على وَضَمِ
ودُّوا الفرارَ فكادُوا يغبِطُونَ بهِ
أشلاءَ شالتْ معَ العِقبانِ والرَّخَمِ
تمضي اللّيالى ولا يدرُونَ عدَّتها

والنبأة الصرخة: واجفلت اى اقرعت: والغفل البليد: والغنم سم جنس: والوضم مايوضع عليه الجزار اللحم

مالم تكن من ليالى الاشهرِ الحرُم

كأنما الدينُ ضيفٌ حلَّ ساحتهم

بكلِّ قرمٍ الى لحم العدا قرم

يجرُّ بحرَ خميس فوقَ سابحةٍ

يرمي بموجٍ منَ الابطالِ مُلتطم

من كلِّ منتدبٍ للهِ محتسبٍ

يسطُو بمستأصلٍ للكفرِ مُضطلم

حتى غدتْ ملةُ الإسلامِ وهيَ بهم

من بعدِ غُربتها موصولةَ الرَّحم

مكفُولةً أبداً منهم بخيرِ أبٍ

وخيرِ بعلٍ فلم تيتَمْ ولم تَئم

همُ الجبالُ فسَلْ عنهم مُصادِمهم

والمنتدب المجيب: والاصطلام الاستئصال: والمكفول الذى يقام بحقه: تئيم ايمة وانما اذا خلت من زوج

ماذا رأى منهم في كل مصطدم
وسل حنيناً وسل بدراً وسل أحدا

فصول حتف لهم أدهى من الوخم
المصدري البيض حمراً بعد ما وردت

من العدا كل مُ وَدٍ من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت

أقلامهم حرف جسم غير منعجم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم

والورد يمتاز بالسيما من السلم
تهدي اليك رياح النصر نشرهم

فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي
كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا

الوخم الوباء : واللمم جمع لمة وهي الشعر اذا جاوز شحمة الاذن : والكمي الرجل الشجاع

من شدّةِ الحزمِ لا من شدّةِ الحُزُمِ
طارَتْ قلوبُ العِدَا من باسِهِم فِرَقا
فما تُفرّقُ بينَ البَهْمِ والبُهَمِ
ومن تكنْ برَسولِ اللهِ نُصرَتُهُ
إن تلقهُ الأُسدُ في آجامِها تَجِمِ
ولن ترَى منْ ولِيٍّ غيرِ مُنتَصِرٍ
بهِ ولا منْ عدُوٍّ غيرِ مُنفَصِمِ
أحلَّ أمتهُ في حرزِ ملّتِهِ
كاللّيثِ حلَّ معَ الأشبالِ في أجَمِ
كم جدّلتْ كلماتُ اللهِ منْ جدَلٍ
فيهِ وكمْ خصَمَ البُرهانُ منْ خصِمِ

البهم بفتح الباء وسكون الهاء جمع بهمة وهي السخلة : والبهم بضم الباء وفتح الهاء جمع بهمة وهو الشجاع : والآجام جمع اجمة وهي الغابة : والمنفصم بالقاف المنكسر : والشبل ولد الاسد

كفاكَ بالعِلم في الأُمّيّ مُعجزةً
في الجاهليةِ والتأديبِ في اليُتُم

﴿الفصل التاسع في التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم﴾

خدمتُهُ بمديحٍ أستقيلُ بهِ
ذُنوبَ عُمرٍ مضى في الشعرِ والخدَم
اذ قلّدانيَ ما تخشى عواقبُهُ
كأنني بهما هَدْيٌ منَ النَّعم
أطعتُ غيَّ الصبا في الحالتينِ وما
حصّلتُ الاّ على الآثامِ والنَّدَم
فيا خَسارةَ نفسٍ في تِجارتها
لم تشترِ الدّينَ بالدُّنيا ولم تَسُم
ومن يَبِعْ آجلاً منهُ بعاجلهِ
يَبِنْ لهُ الغَبْنُ في بيعٍ وفي سَلَم

إنْ آتِ ذَنباً فما عهدِي بمُنتقضٍ
من النبيِّ ولا حبلي بمُنصرِمِ
فانَّ لي ذِمةً منهُ بتسميتي
محمداً وهو أوفى الخلقِ بالذِّمم
ان لم يكن في معادي آخذاً بيدي
فضلاً والاَّ فقُل يازلَّةَ القدَم
حاشاهُ أنْ يحرِمَ الرَّاجي مكارِمهُ
أو يرجعَ الجارُ منهُ غيرَ مُحترِمِ
ومُنذُ ألزَمتُ أفكارِي مدائحهُ
وجدتهُ لِخلاصِي خيرَ مُلتزَمِ
ولنْ يفوتَ الغِنى منهُ يدًا تربتْ
انَّ الحيا يُنبتُ الازهارَ فى الاَكَمِ

والحيا بالقصر المطر : والاكم بفتح الكاف الربوة

ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت
يدا زهيرٍ بما أثني على هرمِ

﴿ الفصل العاشر في المناجاة وعرض الحاجات ﴾

يا أكرمَ الخلق مالي من ألوذ به
سواكَ عندَ حلولِ الحادثِ العممِ
ولن يضيقَ يارسولَ اللهِ جاهُكَ بي
إذا الكريمُ تحلّى باسمِ منتقمِ
فانّ من جودِكَ الدنيا وضرّتها
ومن علومِكَ علمَ اللوحِ والقلمِ
يانفسِ لا تقنطي من زلةٍ عظمت
انّ الكبائرَ في الغفرانِ كاللممِ
لعلّ رحمةَ ربي حينَ يقسمُها

الممم وقوع هول يوم القيامة : واللمم صغار الذنوب

تأتى على حسبِ العصيانِ فى القسمِ
يارَبِّ واجعلْ رجائى غيرَ منعكسِ
لديكَ واجعلِ حسابى غيرَ منخرمِ
والطفْ بعبدِكَ فى الدّارَين انَّ لهُ
صبراً متى تدعهُ الأهوالُ ينهزمِ
وأذنْ لسُحبِ صلاةٍ منكَ دائمةٍ
على النَّبيِّ بمنهلٍ ومنسجمِ
ما رنَّحتْ عذباتِ البانِ ريحُ صبا
وأطربَ العيسَ حادِى العيسِ بالنَّغمِ
ثمَّ الرِّضا عنْ أبى بكرٍ وعن عُمرٍ
وعن علىٍّ وعن عثمانَ ذى الكرمِ
والآلِ والصَّحبِ ثمَّ التابعينَ لهمْ

والمنخرم المنقطع : النغم اى حسن الصوت: تم والحمد لله رب العالمين

أهلُ التُّقى والنُّقى والحلمُ والكرَمِ
يارَبِّ بالمصطفى بلِّغ مقاصدَنا
واغفرْ لنا ما مضى يا واسعَ الكرَمِ
واغفرْ إلهي لكلِّ المسلمينَ بما
يتلوهُ في المسجدِ الأقصى وفي الحرمِ
بجاهِ من بيتهُ في طيبةٍ حرمٌ
واسمهُ قسمٌ من أعظمِ القسمِ
وهذهِ بُرْدَةُ المختارِ قد خُتِمتْ
والحمدُ للهِ في بدءٍ وفي ختمِ
أبياتها قد أتتْ ستينَ مع مائةٍ
فرِّجْ بها كربنا يا واسعَ الكرَمِ

القصيدة المضرية

(في الصلاة على خير البرية)

يارَبِّ صلِّ على المختار من مُضر
والانبيا وجميع الرُّسلِ ماذُكروا
وصلِّ ربِّ على الهادي وشيعتهِ
وصحبهِ منْ لِطَيِّ الدِّين قدْ نَشرُوا
وجاهدُوا معهُ في اللهِ واجتهدُوا
وهاجرُوا ولهُ آووا وقدْ نصرُوا
وَبيَّنُوا الفرضَ والمسنُونَ واعتصبُوا
للهِ واعتصَمُوا بالله فانتصرُوا
أزكي صلاةٍ وأنماها وأشرفها
يعطرُ الكونَ رَيا نشرها العطرُ

معبوقة بعبيق المسك زاكية
من طيبها أرجُ الرضوان ينتشر
عدّ الحصى والثرى والرمل يتبعها
نجمُ السما ونبات الارض والمدر
وعدّ وزن مثاقيل الجبال كما
يليه قطرُ جميع الماء والمطرُ
وعدّ ماحوت الاشجارُ من ورق
وكلّ حرفٍ غدا يُتلى ويُستطر
والوحشُ والطير والاسماكُ مع نعمٍ
يليهمُ الجنُّ والاملاكُ والبشرُ
والذرُّ والنملُ مع جمع الحروب كذا
والشعرُ والصوفُ والارياشُ والوبرُ

وما أحاطَ بهِ العِلمُ المُحيطُ وما
جرَى بهِ القَلمُ المأمُورُ والقَدَرُ
وعَدَّ نعمائِكَ التي منَنتَ بها
على الخلائقِ مُذ كانوا ومُذ حشرُوا
وعَدَّ مقدارِهِ السامي الذي شرُفتْ
بهِ النَّبيُّونَ والأملاكُ وافتخرُوا
وعَدَّ ما كانَ في الاكوانِ يا سَنَدِي
وما يكُونُ الى أنْ تُبعثَ الصُّورُ
في كلِّ طرفةِ عينٍ يَطرِفونَ بها
أهلُ السَّمواتِ والارضينَ أو يذَرُوا
ملءَ السَّمواتِ والارضينَ معَ جبلٍ
والفَرشِ والعرشِ والكُرسي وما حصَرُوا

ما أعدمَ اللهُ موجوداً وأوجدَ معـ

ـدُ وما صلاةً دواماً ليسَ تنحصرُ

تستغرقُ العدَّ معَ جمعِ الدُّهورِ كما

تحيطُ بالحدِّ لا تُبقى ولا تذرُ

لا غايةً وانتهاءً يا عظيمُ لها

ولا لها أمدٌ يقضى فيعتبرُ

وعدَّ أضعافِ ما قد مرَّ من عددٍ

معَ ضعفِ أضعافه يا من لهُ القدرُ

كما تحبُّ وترضى سيِّدى وكما

أمرتنا أن نُصلّي أنتَ مقتدرُ

معَ السَّلامِ كما قد مرَّ من عددٍ

ربّى وضاعفهما والفضلُ منتشرُ

وكلُّ ذلكَ مضروبٌ بحقكَ فى

أنفاسِ خلفكَ إنْ قلُّوا وان كثُروا

يارَبِّ واغفرْ لقاريها وسامِعِها

وَالمسلمينَ جَميعاً أينما حضرُوا

وَوالدِينا وأهلينا وَجيرتنا

وكُلُّنا سيِّدى للعفو مفتقرُ

وقد أتيتُ ذُنوباً لاعَدادَ لها

لكنَّ عفوكَ لايُبقى ولا يَذَرُ

والهمُّ عنْ كلّ ما أبغيهِ أشغلنى

وقد أتى خاضعاً والقلبُ منكسرُ

أرجُوكَ يارَبِّ فى الدَّارَينِ ترحمُنا

بِجاهِ من فى يدَيهِ سبَّحَ الحجرُ

يارَبِّ أعظِمْ لنا أجراً وَمغفرةً

فإنَّ جودكَ بحرٌ ليسَ ينحصر

واقضِ ديُونًا لها الأخـلاَقُ ضائقةٌ
وفرّجِ الـكربَ عنّا أنتَ مقتدرُ
وكنْ لطيفًا بنا في كلِّ نازلةٍ
لُطفًا جميلاً بهِ الأهْوالُ تنحسرُ
بالمصطفى المجتبى خيرِ الأنام ومنْ
جـلالةً نزلتْ في مدحـهِ السُّوَرُ
ثُمّ الصّـلاةُ عـلى المختارِ ماطلعتْ
شمسُ النّهارِ وما قد شعشعَ القمرُ
ثمّ الرّضا عنْ أبي بكرٍ خليفتهِ
منْ قامَ منْ بعـدهِ للدّينِ ينتصرُ
وعنْ أبي حفصٍ الفاروقِ صاحبـهِ
منْ قولُهُ الفصـلُ في أحكامهِ عمرُ
وجُـدْ لعثمانَ ذي النّورينِ من كملتْ

لهُ المحاسنُ فى الدَّارَين والظَّفرُ

كذَا علىٌّ معَ ابنيهِ وأُمّهما

وأهلُ العباء كما قد جاءنا الخبرُ

سعدٌ سعيدُ ابنُ عوفٍ طَلحةَ وأبو

عُبيدَةٍ وزُبيرٌ سادَةٌ غُررُ

وَحمزَةٌ وكذَا العبَّاسُ سيدُنا

ونجلُهُ الحَبرُ منْ زَانتْ بهِ الغيرُ

والآلُ والصَّحْبُ والاتباعُ قاطبةً

ماجنَّ ليلُ الدَّياجي أوْ بدَا السَّحرُ

هـــذه

(مناجاة المضرية)

وامنحْ ذُنوباً بها الأخـلاقُ ضائقةٌ
وفرّجْ الهمَّ ربى أنتَ مُقتـدِرُ
يارَبِّ إنَّ ذُنوبى ليسَ تحصرها
وهمّتي عنْ فعالِ الخيرِ تقتصِرُ
يارَبِّ شيبٌ وعيبٌ حلَّ بى فُجأً
فى غفلةٍ لمْ أكُنْ للموتِ أفتكِرُ
يارَبِّ انَّ ذُنوبى سوّدتْ صُحُفي
فما تكُنْ حيلتي فيهِمْ اذا نُشِروا
يارَبِّ انَّ ذُنوبى أنتَ تعلمها

عطاكَ واسعةٌ والعبدُ مفتقرُ
يارَبِّ نفسي وشيطاني أطعتُهما
فما عصيتُهما والذنبُ مُستترُ
يارَبِّ أنتَ غنيٌّ عن عقوبتنا
فاغفرْ لنا ماجاهُ السمعُ والبصرُ
أنعمْ علينا بجناتٍ لها غُرَفٌ
فيها جوارٍ حسانٌ يَخجلُ القمرُ
وقد توسّلتُ بالهادِي الشفيعِ لنا
من حرّ نارٍ لظيٍّ نارٌ لها شررُ
يارب هبْ لي وهبْ للمسلمين رضًى
بتوبةٍ منكَ لا تُبقي ولا تذرُ
يارَبِّ صلِّ على المختارِ شافعنا

خيرُ البريةِ مَنْ سادَتْ بهِ مُضرُ
والآلِ والصحبِ والاتباعِ جامعةً
كانُوا مُعينيْ رَسولِ اللهِ ذِى القَدْرِ

(تمت)

(القصيدة المحمدية)

(للامام البوصيري)

محمدٌ أشرفُ الاعرابِ والعجم
محمد خيرُ من يمشي على قدمِ
محمد باسطُ المعروفِ جامعةً
محمد صاحبُ الإحسانِ والكرمِ
محمد تاجُ رُسلِ اللهِ قاطبةً
محمد صادقُ الأقوالِ والكلمِ
محمد ثابتُ الميثاقِ حافظُهُ
محمد طيبُ الاخلاقِ والشيمِ
محمد خُيِّتْ بالنورِ طينتهُ
محمد لم يزل نوراً من القدمِ
محمد حاكمٌ بالعدلِ ذو شرفٍ

محمد معدنُ الانعامِ والحِكَمِ
محمد خيرُ خلقِ اللهِ من مُضرِ
محمد خيرُ رُسلِ اللهِ كلهم
محمد دينهُ حقٌّ نذيرُ بهِ
محمد مُجملاً حقاً على علم
محمد ذِكرُهُ روحٌ لأنفسنا
محمد شكرُهُ فرضٌ على الامم
محمد زينةُ الدُّنيا وبهجتها
محمد كاشفُ الغمّاءِ والظُّلم
محمد سيِّدٌ طابتْ مناقبهُ
محمد صاغهُ الرَّحمنِ بالنعم
محمد صفوةُ البارى وخيرتهُ
محمد طاهرُ بلْ ساترُ التُّهم

محمد ضاحك للضيفِ مكرمةً
محمد جارُهُ واللهِ لم يضم
محمد طابتِ الدُّنيا ببعثتهِ
محمد جاء بالآياتِ والحكَم
محمّد يومَ بعثِ الناسِ شافعُنا
محمد نورُهُ الهادِي منَ الظلَم
محمد قائمٌ للهِ ذُو همَمٍ
محمد خاتمٌ للرُّسلِ كلُّهم

(تمت)

هذا التخميس

(للاستاذ السيد ابراهيم السنوسى)

مولاىَ باسمكَ ثمَّ حمدِكَ أضرعُ
وَبمنْ لدَيكَ لهُ المقامُ الأرفعُ
والآلِ جئتَ مُصليًا أتشفعُ
يامنْ يرَى مافى الضَّميرِ ويَسمعُ
(أنتَ المعدُّ لكلِّ مايتوقَّعُ)

ما انَ لنَا فى المنضلاتِ لحلِها
ولدفعها فى قُلها أوْ جُلها
إلاّكَ في تشتيتِ مجمعِ شملِها
يامنْ يرَجَّى للشَّدائدِ كلُّها
(يامنْ اليه المُشتكي والمفزَعُ)

عنْ بابِ غيرِكَ ماءِ وجهي فلتصُنْ

فضلاً وانْ ضنَّ الكرامُ فأنتَ منْ

فسواكَ يرحمُ ذلَّ ضعفي لمْ يكنْ

يامنْ خزائنُ رزقهِ في قولِ كنْ

(أمنُنْ فانَّ الخيرَ عندكَ أجمعُ)

يامنْ لهُ تأتي الملوكُ ذليلة

فقراً الى رُحماهُ وهيَ جليلة

ولتلكَ بالمأمولِ منكَ كفيلة

مالي سوَى فقري اليكَ وسيلة

(فبالافتقارِ اليكَ فقري أدفعُ)

انْ لمْ تكنْ لي في الفعالِ فضيلةٌ

فجلائلُ الغفرانِ منكَ جزيلة

وصنائعُ الإنعامِ منكَ جميلة

مالي سوَي قرعي لبابكَ حيلةٌ

(فلئن طردتُ فأيّ بابٍ أقرَعُ)

من ذا الذي نرجوا مواهبَ قسمهِ

أو نرتجي عندَ الاسى في حسمهِ

حتي يرَى فرحاً بغاية بَسمهِ

ومنِ الذى أدعُ وأهتِفُ باسمهِ

(انْ كانَ فضلكَ عن فقيركَ يمنَعُ)

قد جئتُ بابكَ خاضعاً مستشفعاً

من سُقم أوزارى فجد بشفائيا

ولتعفُ عن عبدٍ أتي مستعفياً

حاشا لمجدِكَ أن تقنّط عاصياً

(الخيرُ أجزلُ والمواهبُ أوسعُ)

يامن تقدّسَ مجدهُ وتعاظما

أنتَ الذي مازالَ فضلكَ دائما

لم يبقَ لي الاّ جنابكَ راحماً
بالذُّلّ قد وافيتُ بابكَ عالما
(انّ التذلّلَ عندَ بابكَ ينفعُ)
أمننْ عليَّ تكرّماً وتفضّلاً
وأجبْ لدعوةِ منْ دعاكَ توسّلا
فلقد أتيتُ تملّقاً وتذلّلاً
وجعلتُ معتمدي عليكَ توكّلاً
(وبسطتُ كفّي سائلاً أتضرّعُ)
كم مُعرّقٍ بعدَ الرّدى أنقذتَهُ
وأنلتَهُ كلَّ المنى ورَحمتَهُ
فضلاً وكم كربٍ بدا فرّجتَهُ
فبحقّ منْ أحببتَهُ وبعثتَهُ
(وأجبتَ دعوةَ من بهِ يستشفعُ)

مهدْ لنا لسلوك رُشدِكَ منهجا
وَلتكفنا عما لغيرِكَ أحوجا
وافسخ لنا في كلِّ أمرٍ أحوَجا
واجعلْ لنا منْ كلِّ ضيقٍ مخرجا
(والطفْ بنا يامن اليهِ المرجعُ)
أصلحْ لابراهيمَ سيءَ حالهِ
واجعلْ كابراهيمَ حسنَ مآله
وتولَّهُ باللطفِ في أحواله
ثمَّ الصلاةُ على النبي وآلهِ
(خيرِ الخلائقِ شافعٍ ومشفَّعُ)

(تم والحمد لله رب العالمين)

0674873

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY